ابي يوسف رحمه الله **فصل** تعلم فان العلم زين لاهله قوله تعلم امر حاضر
وقوله زين لاهله اي زينة لاهل العلم في التفسير اوّل الاشياء بعد التوحيد ان
يتعلم علم الفقه لان الله تعالى ارى الملائكة فضل آدم عم بعلم الفقه فقال
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وعلم العربية من اهم العلوم لكون
الاصول والفروع محتاجة اليه في التحقيق وانه مما نقل عن عمر وعلي رضي الله
عنهما حكي ان اعرابيا سمع رجلا يقرا قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله
بالكسر فقال ان كان الله بريئا من رسوله فانا بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى
الاعرابي قراءته فضحك امر عمر بتعلم العربية فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع
والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء قدر
الحاجة مكروه لما روي عن ابي حنيفة نهى ابنه حمادا عن ذلك فقال يا بني رايتك
فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنا نتكلم بالمتكلم فيه وكل واحد منا كان على راسه
الطير مخافة ان يزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل واحد منكم يريد ان يزل
صاحبه وهذا كان الكفر ان يكفر صاحبه فمن اراد هذا يكفر قبل ان يكفر
صاحبه وكذا الاشتغال بعلم المنطق واما لذا كما قيل في الشعر قيل للحكيم
الفيلسوف المنطق حرام درسه لا تنطق احفظ عنانك عن مناهج
درسه فان البلاء موكل بالنطق وتعلم الكتابة والخط من الامور الجائزة
والمعارف المعتبرة فان الله تعالى اقسم به في كلامه المجيد بقوله ن والقلم وما

يسطرون

مطلب علم العربية

يسطرون وقال علم بالقلم وقال النبي عم خفف القلم بما هو كائن الا انه كره تعليم النساء
لقوله عم لا تعلموا النساء الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الادب
وقيل هو نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء اراد به الخط
وقال فضيل بن سهل من سعادة المرء ان يكون له حسن الخط وفصيح العبارة
وقال الشاعر تعلم قوام الخط يا ذا التأدب وما الخط الا زينة المتأدب فان كنت
ذا مال فخطك زينة وان كنت محتاجا فافضل مكسب فصل وعنوان لكمال المحامد
العنوان العلامة والمحامد جمع المحمدة وهي مصدر بمعنى المفعول اي العلم فضل ولا
لكمال خصال المحمودة المقبولة عند الله والناس وكن مستفيدا كل يوم زيادة
قوله مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا فيه وزيادة مفعول به
لقوله مستفيدا من العلم واسبح في بحار الفوائد قوله من العلم متعلق بمحذوف
وقع صفة لقوله زيادة وقوله اسبح امر عطف على كن من السبح وهو الذهاب على
وجه الماء وقوله في بحار الفوائد من قبيل لجين الماء اي في فوائد كالبحار والمعنى وكن
طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم واسبح سباح الحوت في قلزم المعاني والفوائد
فان افضل الانبياء محمد عم كان يقول في عبادته رب زدني علما لا سيما هذا امره ربه تعالى
بقوله وقل رب زدني علما والحال انه عالم بعلم الاولين والآخرين فكيف تقنع ايها الطالب
بما حصلته من العلم وهو في جنب علمه صلى الله عم كالقطرة من البحار تفقه فان الفقه افضل
قائد قوله تفقه امر من باب التفعل اي كن ساعيا ومتكلفا في تحصيل علم الفقه فانه

مطلب تعليم الخط للنساء

Copyright © King Saud University